مذبحة تل لتفنسكي 1948: معركة المعسكر البريطاني شرق يافا

في منتصف نيسان 1948، ومع انسحاب القوات البريطانية من معسكر تل لتفنسكي شرق يافا، هاجمت عصابات صهيونية المعسكر الذي كان يقيم فيه عرب، فاستشهد 90 فلسطينيًا بحسب قوائم المذابح الفلسطينية. وفي معارك المعسكر نفسها استشهد مجاهدون من قرية السافرية ومتطوعون يمنيون. [1] [2] [3]

وقعت المذبحة قبل أيام من سقوط يافا في 25 نيسان 1948، [4] وهي واحدة من المجازر الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني.

محتويات المقال

1. مذبحة تل لتفنسكي في سطور
2. معسكر تل لتفنسكي
3. المذبحة كما ترويها القوائم
4. معركة المعسكر: ليلة 14/15 نيسان 1948
5. الشهداء
6. أسئلة شائعة
7. المصادر والمراجع

مذبحة تل لتفنسكي في سطور

البند	التفاصيل
التاريخ	14–16 نيسان 1948 [1] [3]
المكان	معسكر تل لتفنسكي البريطاني السابق، شرق يافا، على الطريق إلى مطار اللد [3] [4]
المنفّذ	عصابات صهيونية [1] [2]
الحصيلة بحسب قوائم المذابح	90 شهيدًا [1] [2]
شهداء مسمّون	أحمد حسن اليماني، ومحمود حسين محمد علي عوض، وحبيش اليماني [3] [5]

البند	التفاصيل
السياق	إخلاء القوات البريطانية للمعسكر، ومعارك قرى يافا في نيسان 1948 [3]

معسكر تل لتفنسكي

كان تل لتفنسكي قاعدة عسكرية بريطانية شرق يافا، على الطريق الذي يمر بقرية سلمة نحو مطار اللد. [4] وكان يحيط به عدد من قرى قضاء يافا، منها السافرية. [3]

ومع اقتراب نهاية الانتداب، أخلت القوات البريطانية المعسكر ليلة 14/15 نيسان 1948، فاندلع القتال للسيطرة عليه بين المجاهدين الفلسطينيين والقوات الصهيونية. [3]

المذبحة كما ترويها القوائم

تذكر قائمة المجازر الصادرة عن مركز المعلومات الوطني الفلسطيني (وفا)، وقائمة موقع فلسطين في الذاكرة، أنه في 16 نيسان 1948 «قامت عصابة يهودية بمهاجمة معسكر سابق للجيش البريطاني يعيش فيه العرب، ما أسفر عن استشهاد 90 عربيًا». [1] [2]

ولا تذكر القائمتان أسماء الضحايا، ولا تحددان العصابة المنفذة. [1] [2]

معركة المعسكر: ليلة 14/15 نيسان 1948

يروي المؤرخ الفلسطيني د. محمد عقل أن مجاهدي قرية السافرية شاركوا في محاولة السيطرة على معسكر تل لتفنسكي بعد أن أخلاه البريطانيون ليلة 14/15 نيسان 1948، «وسقط منهم شهداء في معركة الشرف». [3]

وكان بين المقاتلين متطوعون عرب جاؤوا للدفاع عن فلسطين، منهم يمنيون قاتلوا إلى جانب أهالي قرية سلمة. [5] وانتهت المعركة بسيطرة القوات الصهيونية على المعسكر. [3]

الشهداء

الشهيد	تاريخ الاستشهاد	ملاحظات
أحمد حسن اليماني	14 نيسان 1948	استشهد في معركة معسكر تل لتفنسكي [3]
محمود حسين محمد علي عوض	15 نيسان 1948	من السافرية، ودُفن فيها [3]
حبيش اليماني (أحمد حبيش)	15 نيسان 1948	متطوع يمني قاتل مع أبناء سلمة، ودُفن في السافرية [3] [5]

ولم نجد مصدرًا تفصيليًا يوثق أسماء الشهداء التسعين الذين تذكرهم قوائم المذابح، أو يبيّن هل كانوا مدنيين أم مقاتلين.

خاتمة

في الأيام التي سبقت سقوط يافا، تحوّل معسكر تل لتفنسكي البريطاني إلى ساحة دم. فقد سجلت القوائم الفلسطينية استشهاد 90 عربيًا فيه، وسقط في معاركه مجاهدون من السافرية ومتطوعون من اليمن. وبعد أيام سقطت يافا وهُجّر أهل القرى المحيطة، وبقيت أسماء أكثر الضحايا مجهولة.

أسئلة شائعة عن مذبحة تل لتفنسكي

متى وقعت مذبحة تل لتفنسكي؟

تؤرخها قوائم المذابح بـ16 نيسان 1948، فيما جرت المعركة حول المعسكر ليلة 14/15 نيسان 1948.

أين يقع معسكر تل لتفنسكي؟

شرق يافا، على الطريق المار بقرية سلمة نحو مطار اللد.

كم عدد شهداء مذبحة تل لتفنسكي؟

90 شهيدًا بحسب قوائم وفا وفلسطين في الذاكرة، ولم نجد مصدرًا يوثق أسماءهم.

من هم الشهداء المعروفون في معركة تل لتفنسكي؟

أحمد حسن اليماني، ومحمود حسين محمد علي عوض من السافرية، والمتطوع اليمني حبيش اليماني.

لماذا اندلع القتال حول معسكر تل لتفنسكي؟

لأن القوات البريطانية أخلت المعسكر ليلة 14/15 نيسان 1948، فاندلع القتال للسيطرة عليه.

المصادر والمراجع

1. «المجازر الصهيونية والإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني»، مركز المعلومات الوطني الفلسطيني – وفا.
2. «المذابح الصهيونية بين عامي 1947 و1996»، فلسطين في الذاكرة.

3. د. محمد عقل، «حكاية قرية السافرية المهجرة (قضاء يافا)»، عرب 48، 16 تشرين الأول 2020، وأعاد نشرها موقع فلسطين في الذاكرة.
4. «أوشكوا على دخول تل أبيب لولا التدخل البريطاني.. قصة قرية سلمة الفلسطينية في مقاومة الاحتلال»، عربي بوست، 20 آب 2024.
5. «شهداء يمنيون سقطوا في حرب فلسطين عام 1948»، مركز المعلومات الوطني الفلسطيني – وفا.